المبالغة في الجمل

د. لينا طهماز علي

كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة بغداد

المبالغة في الجمل

ملخّص البحث

إن الغرض من الوصف بالمصدر عند بعض النحاة هو المبالغة، وأمثلة ذلك كثيرة في القرآن الكريم، فمن الاخبار بالمصدر عن الذات، قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ ﴾[1]، أي: ذي كذب، كما يقال:" للكذاب" وهو الكذب بعينه، بعد ما كان نحاة الكوفة يوجهون الوصف بالمصدر على التأويل بالمشتق، ونحاة البصرة على تقدير مضاف. اتفق القدماء والمحدثون على أهمية سياق الجملة وأثره في رفع الغموض، وتحديد المعنى، وعدم الاكتفاء بظاهر اللفظ وما يحمله من دلالات بمعزل عن المقام فلا يصل بالباحث إلى فهم النص فهماً صحيحاً، فعليه أن ترجع إلى سياق الكلام لإيضاح المعنى، مثال ذلك:" القطع إلى الرفع والنصب في النعت" يعني أن الموصوف مشتهر بالصفة معلوم بها حقيقة أو ادعاء.

[1] سورة يوسف : من الآية (١٨) .

المقدمة

الحمدُ لله على ما أنْعم، وأَغْدقَ من الخير وأَكْرم، وعلَّم من البيانِ ما لَمْ نعلمْ، وصلى الله على نبينا محمدٍ وآله وصحبه وسلّم، وبعدُ:

فإنَّ العَربيّة هي سيِّدةُ اللغاتِ، وإنها أشرفهُنَّ مكاناً، وأحسَنهنَّ وضعاً، ذلك أنّها لغة التنزيل، قالَ تعالى: چ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ چ[1].

وقد نهض علماء هذه اللغة يدرسونها ويضعون القواعد التي تحكم بصبر وبتأمل حتى أننا لا نعرف لغة اهتم المتكلمون بها ما حظيت العربية من اهتمام، فبحثوا من لغة التنزيل وأُعجبوا بها، وقد كفلت تلك القواعد التي وضعوها صَوْنَ اللسان العربي من اللحن والفساد بشمولها مظاهر اللغة العربية ومما رسَّخ في نفس هذا الاختيار أني وجدت الدراسات المتأخرة لم تُعطِ الموضوع حقَّه ولم تُضِف شيئاً ذا بال على ما أبدعه علماء القرون المتقدمة إذ لا يعدو أن تكون أغلب أعمالهم ترسما لأعمال السلفِ أو شرحاً لها أو اختصاراً لماديتها، إلا مما ندر منها مما كان على جانب من الجدَّة والإفاضة. وقد كنتُ ميالاً إلى تناول الموضوعات الشاملة، والخوض في غمارها، دون سواها من الموضوعات، إيماناً مني بعموم فائدتها. وربما كان لهذا الشغف المتعاظم في نفس أثره في الاقدام على مثل هذا الموضوع. وهكذا جاءت هذه الدراسة المتواضعة التي حاولتُ فيها استقصاء وسائل من المبالغة في الجمل.

ينقسم البحث على مقدمة وتمهيد وثمان نقاط وخاتمة، أما المقدمة فأودعتها الكلام على مسوغات اختيار الموضوع، وعرضاً لنقاطه ومصادره ومنهجية البحث، وختمتها بالشكر لمن هو أهله.

وخصصت التمهيد بإعطاء معنى البلاغة في اللغة والاصطلاح ومنها: الوصول إلى المبالغة.

فتناولتُ في البحث الاخبار بالمصدر عن الذات ومنه إلى مجيء الأسماء الجامدة في الوصف للدلالة على الكمال أو غيره نحو:" أيّ"، و" كلّ" و" حق" ثم إلى القطع إلى الرفع والنصب، ثم إلى القصر وتقسيمه بحسب الحقيقة والادعاء والمبالغة ثم إلى تحويل المعمول المرفوع للصفة المشبهة إلى النصب أو الجر وهي الصفة المشبهة باسم الفاعل المشبهة بالفعل ثم إلى خروج الفعل عن ظاهره وهو أن الفعل يدل على معنى في نفسه مع الاقتران بأحد الأزمنة الماضي، والحاضر، والمستقبل فقد تخرج صيغة (فَعَلَ) التي تدل على الزمن الماضي إلى الحال وإلى الاستقبال وكالتعبير عن الأَحداث المستقبلية بالفعل الماضي يفيد المبالغة ثم إلى التشبيه والمبالغة فيه فهي من حيث مبلغ طرافته، ومقدار ما فيه من خيال، ثم إلى المجاز والاستعارة والكناية فأغلب ضروب المجاز المرسل، والمجاز العقلي لا تخلو من مبالغةٍ بديعةٍ، والاستعارة ومنها المُجردة، ثم ان الاستعارة أبلغ من التشبيه البليغ، ثم ان الكناية وما فيه من البلاغة.

أما الخاتمة فأودعتها ذكر أهم النتائج التي توصلت إليها وأخيراً أقول: إنْ كنتُ قد أصبت فيما قصدت إليه، فذلك من فضل الله وكرمه، وإن كانت الأخرى فذلك من نفسي المقصرة، وكلي أمل أن أكون قد رفدت ببحثي هذا المكتبة اللغوية بمادة جديدة، أسد فيها حاجة متواضعة خدمة للغة التنزيل، غير باخلٍ في سبيل ذلك بالجهد والوقت والعافية والحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً.

التمهيد:البلاغة في اللغة هو الانتهاء والوصول، وفي لسان العرب:" بلغَ الشيءُ يَبلُغُ بُلُوغاً وبلاغاً: وصَلَ وانتهى..

وتَبَلَّغَ بالشيءِ: وصَلَ إلى مُرادِه... البلاغُ: ما يُتبلَّغُ به ويُتوصلُ إلى الشيءِ المطلوب، والبلاغُ: ما بَلغَك، واللاغُ الكفاية"[٢].

وأشار ابن منظور إلى المعنى الاصطلاحي، كما ذكر معنى المبالغة إذ ذكر قوله تعالى: چ □ □ □ □ □ چ[٣]، أي: يمينٌ بالغةٌ أي: مؤكّدةٌ، والمبالغة: أن تبلُغَ في الأمر جُهْدَك، ويقال: بُلِغَ فلانٌ أي: جُهِدَ[٤].

كما تقع البلاغة في الاصطلاح: وصفاً للكلام، والمتكلم فقط، أما البلاغة في الكلام: فهو مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردها ومركبها. وكلام البليغ: هو الذي يُصوِّره المُتكلِّم بصورة تناسب أحوال المخاطبين[٥].

١ـ الإخبار بالمصدر عن الذات.

هو يفيد المبالغة بجعل العين هو الحدث نفسه[٦]. وإن من أحسن ما قيل في الاخبار بالمصدر عن الذات ما جاء في تفسير السراج المنير في قوله تعالى: چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ[٧]، و(المعنى كوني ذات بردٍ وسلامٍ على إبراهيم، فبولغ في ذلك حتى كأن ذاتها برد وسلام، والمراد: أبردي فيسلم منك إبراهيم أو ابردي بروداً غير ضار)[٨].

وجاء في معاني النحو: (المصدر هو الحدث فلا يخبر به عن اسم الذات فلا يصح أن تقول:" زيدٌ انطلاقٌ" و" محمدٌ ركضٌ" و" خالدٌ بكاءٌ" لأن "زيداً" ليس انطلاقاً، و" محمداً" ليس ركضاً و" خالداً"، ولكن قد ورد في اللغة أخبار من هذا القبيل)، قال تعالى في ابن نوح: چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ چ[٩]، فقال عنه: (انه

عمل"، فأخبر بالمصدر عن الذات.. وقالوا: رجلٌ صومٌ، ورجلٌ فِطرٌ، وإنما أنت سيرٌ، وقالت الخنساء، تصف ناقتها:

تَرتَع ما رَتَعْتَ حتَّى إذا ادّكرَّتَ............ فإنّما هي إقْبَالٌ وإدْبَارٌ [١٠]

فأخبرت عن الناقة بقولها:" هي إقْبَالٌ وإِدْبَارٌ" والإقبال والإدبار لا يكونان خبراً عن الناقة، وإنما مقبلة مدبرة، فما معنى هذا الإخبار، وما الغرض منه؟

الغرض من هذا الإخبار هو المبالغة بجعل العين هو الحدث نفسه، أي: إن ابنك يا نوح تحوّل إلى عمل غير صالح، ولم يبق فيه عنصر الذات، والناقة تحولت إلى حدث مجرد من الذات فليس فيها ما يثقلها من عنصر الذات، وإنما هي تحولت إلى إقبال وإِدبار)[١١].ويقرب من هذا الباب وصف الذات بالمصدر، كقولهم: " مررتُ برجلٍ صومٍ" و" مررتُ برجلٍ عدلٍ" والغرض منه المبالغة على معنى أن الذات تحولت إلى حدث مجرد[١٢] .جاء في الكشاف في قوله تعالى: ﭽ ﭽ ﭼ ﭼ ﭽ ﭽﭼ[١٣]: (ذي كذب أو وصف بالمصدر مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه، كما يقال للكذاب هو الكذب بعينه، والزور بذاته ونحوه: فهن به جود وأنتم به بخل[١٤].فالإخبار بالمصدر عن اسم الذات أو الوصف به يصبح الموصوف كأنه في الحقيقة مخلوق من الفعل لكثرة تعاطيه له، واعتياده إياه[١٥].ومنه وقوع المصدر حالاً نحو:" أقبل ركضاً" أي: انه تحول إلى ركض عند إقباله، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ[١٦]، فقال" سعياً" أي أنهن يتحولن إلى " سعي" يتحولن من أقصى الجمود إلى أقصى الحركة بمعنى أنهن تحولن إلى حدث مجرد ليس فيهن ما يثقلن من عنصر المادة لذا قال " سعياً" ولم يقل " ساعيات" ففي التعبير بالمصدر مبالغة ليس في

الوصف[١٧].هو أبعد المذاهب عن الصواب في هذا الباب؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد أظهر المضاف حيث كان يراد معناه كقوله تعالى: چڈ ڈ ژ ژچ[١٨] [١٩].

٢. مجيء الأسماء الجامدة في الوصف للدلالة على الكمال أو غيره نحو:" أيّ"، و" كلّ"،"جدّ"، " حقّ" .

كقولك:" مررتُ برجلٍ أيِّ رجل" وهي التي تسمى " أيَّ" الكمالية ويراد بها أنك تصف الرجل بالكمال، وفي هذا يدخله معنى التعجب والمبالغة في المدح، فكأنك قلت:" مررتُ برجلٍ كامل"[٢٠].ويكون وضعاً للنكرة، وحالاً من المعرفة[٢١].وقسم من النحاة يرى أن أصلها استفهام، ثم استعيرت لوصف الشيء بالكمال، والذي يجمع بينهما أن الكامل البالغ غاية الكمال يتعجب منه؛ لأنه يكون مجهول الحال فيحتاج إلى السؤال عنه[٢٢].

وكذلك مما يراد به المبالغة في كمال الموصوف، وبلوغ الغاية قولك:" مررتُ بالرجل كلّ الرجل وحق الرجل وجدّ الرجل"[٢٣]، وكقولك:" هذا العالم جدّ العالم" أي: انه قد بلغ الغاية في العلم[٢٤].

جاء في" شرح الكافية": ومعنى" كل الرجل أنه اجتمع منه من خلال الخير ما تفرق، والغرض من ذلك كله هو المبالغة؛ لأن المصدر هو الحدث البسيط الغير مقرون بزمن معين أو هو الحدث المجرد من معنى الذات فلا يصح أن يقع خبراً ولا نعتاً ولا حالاً عن الذات إلا على ضرب من التجوز[٢٥].

فيصح أن يخلع على أسماء الذوات مثلما يصح أن يخلع الثوب على لابسه فيحدد معالم جسمه ويوضح صورته[٢٦].

وللنحاة ثلاثة آراء في توجيه الوصف بالمصدر والأصل عندهم هو الوصف بالمشتق: إما أن يكون المصدر الدال على الحدث على التأويل بالمشتق نحو " هو رجلٌ

عدلٌ" أي: "عادل"، و" رضا" أي: مرضي هذا على رأي الكوفيين. أو على تقرير ماف، أي:" ذو عدل" و" ذو كذب" وهذا على رأي البصريين. وقيل: أنه على المبالغة فلا تأويل ولا حذف، بل هو على جعل العين نفس المعنى[٢٧].والوجه الأخير هو الأولى؛ لأن الوصف بالمصدر كثير في القرآن الكريم.فمن الاخبار بالمصدر عن الذات قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ[٢٨]، وقوله: چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ[٢٩]، وقوله: چ ڃ ڃ چ چ ڍ ڍ چ[٣٠].ومن وصف الذات بالمصدر أو ما يسمى النعت بالمصدر قوله تعالى: چ ٱ ب ب ٻ ٻ چ[٣١]، وقوله: چ□ □ □ □ چ[٣٢]، وقوله: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ[٣٣].ومن وقوع المصدر حالاً قوله تعالى: چ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ[٣٤]، وقوله: چ پ پ پ پ ڀ ڀ چ[٣٥].

فضلاً عن أن ابن يعيش توجّه بالمسألة وجهة بلاغية إذ يقول: (فهذه كلها مما وصف بها للمبالغة كأنهم جعلوا الموصوف ذلك المعنى لكثرة حصوله منه وقالوا:" رجل عدلٌ ورضى وفضل" كأنه لكثرة عدله، والرضى عنه، وفضله، جعلوه نفس العدل والرضى والفضل)[٣٦].

كما ان الوصف بالمصدر فيه قوة إذ يقول احمد عبد الستار: (فالمصدر هو أصل المشتقات (على الأصح) يشتمل معناه بالقوة على معنى كل ما يشتق منه من الأفعال والصفات.. فهو حين يؤتى به وصفاً نعتاً أو حالاً أو خبراً إنما يفهم منه ما يراد بكل تلك الأوصاف التي يمكن أن تشتق منه ويحتمل أن يتقبلها أو يحتملها سياق الكلام فإذا قيل:" زيدٌ عدلٌ" فإن ذلك يحتمل وصفه بأنه: عادل، ومُعدّل، وذو عدل أي: محكوم له بالعدالة وغير ذلك مما يصح أن يوصف به)[٣٧].

والتأويل بالمصدر أقوى من التأويل على حذف المضاف، فالتأويل في قولها: فإنما هي إقبال وإدبار" بالمصدر أي:" جعلتها الإقبال والإدبار على سبيل المبالغة لكثرته منها أقوى من التأويل على حذف المضاف:" ذات إقبال وإدبار"[٣٨]، كما أن التقدير بالمضاف في جميع الرجال، ومعنى " جدّ الرجل"، أي: كأن ما سواك هزل، و" حقّ الرجل"، أي: مَنْ سواك باطل"[٣٩]ومنه" ماشئت" في نعت النكرات نحو:" رأيت رجلاً ما شئت من رجل"[٤٠] أي: رجلاً يسد مشيئتك وإرادتك[٤١].ومنه قولهم:" مررتُ برجل حَسْبِكَ من رجلٍ وشَرْعِكَ من رجلٍ وهمك من رجلٍ وناهيك من رجلٍ وكفيك من رجلٍ وهَدِّك من رجل" كلها متقاربة في معنى الكفاية[٤٢].

جاء في" شرح المفصل": (فهذه كلها على معنى واحد " فحسبك) مصدر في موضوع " محسب" يقال: أحسبني الشيء أي: كفاني، وهمك وشرعك وهدك في معنى ذلك، فقولهم " همك من رجل" بمعنى حسبك، وهو من الهمة، واحدة الهمم، أي: هو ممن يهمك طلبه، وكذلك: " شرعك" بمعنى حسبك من شرعت في الأمر إذا خضت فيه، أي هو من الأمر الذي تشرع فيه، وتطلبه، وفي المثل " شرعك ما بلغك المحل" يضرب من التبلغ باليسير. وأما " هدك" فهو من معنى القوة، يقال:" فلان يُهد" على ما لم يسم فاعله، إذا نسب إلى الجلادة والكفاية[٤٣].

ومن ذلك الوصف باسم الجنس، وتكرار لفظ الجنس على إرادة معنى الكمال، جاء في" شرح الكافية": أحدها: جنس مشهور بمعنى من المعاني يوصف به جنس آخر، كقولك:" برجلٍ أسد".. فمعنى:" برجلٍ أسد"، أي: جريء، و" برجلٍ حمار"، أي: بليد.. وثانيها: جنس يوصف به ذلك الجنس، فيكرر اللفظ بمعنى الكامل، نحو:" مررتُ برجلٍ رجل" أي: كامل في الرجولية، و" رأيتُ أسداً أسداً، أي: كاملاً"[٤٤].

٣. القطع إلى الرفع والنصب: وهو يفيد المبالغة؛ لأن القطع يعني أن الموصوف مشتهر بالصفة معلوم بها حقيقة أو ادعاء نحو:" مررتُ بزيدٍ الكريمُ أو الكريمَ"(٤٥).

فأنك إذا قطعت فإنك تعني أن المخاطب يعلم من اتصاف الموصوف بهذه الصفة ما يعلمه المتكلم، فيكون القطع أبلغ في المدح والذم، وبعبارة أخرى أنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة حداً بحيث لا يخفى على أحد(٤٦).

جاء في " الكامل": (إذا قال:" جاء نبي عبد الله الفاسقَ الخبيثَ" فليس يقول إلاّ وقد عرفه بالخبث والفسق، فنصبه بـ" أعني" وما أشبهه من الأفعال نحو "اذكر" وهذا أبلغ في الذم أن يقيم الصفة مقام الاسم وكذلك المدح)(٤٧).

كما جاء في " الكتاب": (" هذا باب ما ينتصب في التعظيم والمدح"، وإن شئت جعلته صفةً مجرى على الأول، وإن شئت قطعته فابتدأته وذلك قولك: الحمد لله الحميد هو والحمد لله أهلَ الحمد والملك له أهلَ الملك، ولو ابتدأته فرفعته كان حسناً كما قال الأخطل " بسيط":

نفسي فداءُ أميرِ المؤمنين إذا

أبْدَى النَّواجِذَ يومٌ بالٌ ذَكرُ

الخائضُ الغمر والميمونُ طائرُه

خليفةُ الله يُستسقى به المَطَرُ

.. زعم الخليل أنَّ نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدّث الناس ولا من تخاطب بأمرٍ جهلوه ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمتَ فجعلته ثناءً وتعظيماً ونصبُه على الفعل كأنه قال:" اذكر أهل ذاك")(٤٨).

وجاء في " الكتاب" أيضاً:(" هذا باب ما يجري في الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه" وذلك قولك:" أتاني زيدٌ الفاسقَ الخبيثَ" لم يرد أن يكرّره، ولا يعرّفك شيئاً تنكره، ولكنه شتمه بذلك.. وقال عُرْوة الصَّعاليك " الوافر":

سَقَوْني الخَمْرَ ثم تَكنَّفوني

عُداةَ الله مِنْ كَذِبٍ وزُورِ.

إنما شتمهم بشيء قد استقر عند المخاطبين)[٤٩].

ولو رجعنا إلى القرآن الكريم لوجدنا فيه كثير من الآيات كقوله تعالى: چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ[٥٠]، فقد خُرَّجتِ " الصابرين" بالنصب على المدح بتقرير:" أعني الصابرين"، وذلك إظهاراً لفضل الصبر في الشدائد ومواطن القتال على سائر الأعمال[٥١].

ومن ذلك قوله: چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ى ى ي ي □چ[٥٢]، فـ" المقيمين" مَنصوب بالقطع على المدح وتقديره:" امدح المقيمين" وسبب قطع هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة عن غيرها[٥٣].

إذن ظهر أن الحذف في هذين الشاهدين كان لتخصيص المدح بـ" الصابرين" مرة، وبـ" المقيمين الصلاة" مرة أخرى، فإن دلَّ هذا فإنما يدل على أن التخصيص بالمدح يعد ضرباً من ضروب المبالغة في المدح[٥٤].

٤ـ القصر: وهي ظاهرة أكثر أهل العلم والباحثون الكلام عليها معرّفوا القصر لغة واصطلاحاً، وذكروا طرفاه:" المقصور" و" المقصور عليه"، ووقوعه بين " المبتدأ والخبر"، وبين " الفعل والفاعل"، وبين " الفاعل والمفعول" وبين " المفعولين"، وبين "

الحال وصاحبها" وبينوا طرقه: وأشهرها " النفي والاستثناء"، و" إنما"، و" العطف بلا، وبلْ، ولكن"، و" تقديم ما حقه التأخير"[٥٥].

أما أنواعه فيقسم بحسب الحقيقة والادعاء والمبالغة على:

أ ـ قصر حقيقي على سبيل الحقيقة:

وهو القصر الذي يختص فيه المقصور بالمقصور عليه على سبيل الحقيقة بحيث لا يتعداه إلى غيره أصلاً، كقوله تعالى: چ ى ى ي ي چ[٥٦]، فصفة التذكر مخصوصة بـ" أولي الألباب" لا تتجاوز إلى غيرهم من سائر الناس في الحقيقة والواقع[٥٧].

ب ـ قصر إضافي على سبيل الحقيقة:

كقوله تعالى: چ ج چ ج ج چ[٥٨]، فـ" محمد" مقصور على الرسالة بالإضافة إلى شيء آخر، وليس وحده هو المختص بالرسالة[٥٩] فهناك غيره من الرسل، وإنما المقصود أنه مقصور على الرسالة بالإضافة إلى شيء آخر معين هو انه خاتم الأنبياء ولا نبي من بعده.

ج ـ قصر حقيقي على سبيل الإدعاء والمبالغة:

كقولك " لا شاعر في العرب إلا البحتري" بمعنى انك قد قصرت الشعر على البحتري ونفيت الشاعرية عمن عداه وكأن غيره ليس بشاعر وهذا قصر مبالغة وإدعاء[٦٠].

د ـ قصر إضافي على سبيل الإدعاء والمبالغة:

كقولك:" ما عالم إلاَّ محمدٌ" بمعنى أنك تريد قصر العلم على محمد بالنسبة إلى خالد إذا كان عالماً أيضاً على سبيل الإدعاء والمبالغة(٦١).

أما حال المخاطب في القصر الإضافي على سبيل الإدعاء والمبالغة فنستطيع أن نحدده من خلال المثال الآتي:" الأديب محمد لا خالد" فإذا كان المخاطب يعتقد اشتراك محمد وخالد في صفة الأدب كأن القصر " قصر أفراد"، وإذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي يثبته بالقصر فهذا " قصر قلب" كأن المخاطب يدعي ان " الأديب خالد لا محمد"، وإذا كان المخاطب متردداً لا يدري أيهما الأديب كان القصر " قصر تعيين"(٦٢)، وان تقسيم حال المخاطب يكون في القصر الإضافي فقط ولا يكون في القصر الحقيقي؛ لأن القصر الحقيقي هو قصر بالنسبة إلى ما عدا المقصود عليه على الاطلاق فلا يمكن أن يتصور في الشركة، أو العكس، أو التردد على ما نجده في القصر الإضافي الذي يكون فيه القصر بالنسبة إلى شيء محدد(٦٣).

ومن ذلك قولك:" زيدٌ الشجاع" و" زيدٌ هو الشجاع" بمعنى أنك قصرت الشجاعة على "زيد" دون غيره مبالغة، جاء في "دلائل الإعجاز": " أن تقصر جنس المعنى على المخبر عنه لقصدك المبالغة وذلك قولك:" زيدٌ هو الجوادُ وعمرو هو الشجاع" تريد أنه الكامل إلاّ أنك تخرج الكلام في صورة توهم أن الجود أو الشجاعة لم توجد إلاّ فيه)(٦٤).

وان المعرف بلام الجنس هي لشمول خصائص أفراد الجنس مبالغة، وهي التي تفيد استغراق جميع صفات الأفراد وخصائصهم مبالغة مدحاً أو ذماً وضابطها أن تخلفها (كل) مجازاً للمبالغة كقوله تعالى: چ ب ب ب پ پ پ پچ(٦٥)، وهو مدح للقرآن الكريم، أي: الكامل في هذه الصفة، وتسمى "أل" هذه " الكمالي أو الاحاطية"(٦٦).

وان المعرف بلام الجنس قد يفيد القصر تحقيقاً وهذا ما جاء في " الإيضاح": (وأما مبالغة لكمال معناه في المحكوم عليه كقولك " عمرو الشجاع" أي الكامل في الشجاعة، تخرج الكلام في صورة توهم ان الشجاعة لم توجد إلا فيه لعدم الاعتداد بشجاعة غيره لقصوره عن رتبة الكمال)[٦٧].

٥. تحويل المعمول المرفوع للصفة المشبهة إلى النصب أو الجر:

يسمي سيبويه هذه الصفة بالصفة غير العمل، وتارة يسميها بالصفات غير الفاعلة، فضلاً عن انه يسميها صفة مشبهة بالفاعل كقولك:" مررتُ برجلٍ حسن أبوه"[٦٨].

وسبب عملها على رأي الجمهور هو أنها مشبهة باسم الفاعل المشبهة باسم الفعل، فهي في الرتبة الثالثة، أما علي بن سليمان الحيدرة فيرى أنها عملت لاشتقاقها، ونيابتها عن الفعل،

وتضمن الضمير كما يعمل الحرف في الاغراء مثل:" عليك زيداً"[٦٩]، ولما كانت الصفة المشبهة مشتقة من اسم الفاعل وفرع عنه؛ لذا شابهته من وجوه منها: الاشتقاق، والافراد والتثنية والجمع وغيرها وخالفتها من وجوه أخرى: منها يجوز في مرفوع الصفة النصب والجر، ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل إلا الرفع وغيرها[٧٠].

ومثاله:" هو حسنٌ وجهَه" بـ" النصب"، أو " حسنٌ وجهَها"، أو "حسنٌ الوجهِ" بـ" الإضافة".

والأصل " هو حسنٌ وجهُه" بالرفع فالتحويل إلى النصب أو الجر يفيد المبالغة من جهتين: فالجهة الأولى ان الحسن كان للرجل عموماً، ثم خصصت الوجه منه، جاء في " شرح شذور الذهب": (" زيدٌ حسنٌ وجهَه" بـ" الوجه"، والأصل " زيدٌ حسنٌ وجهُه" بالرفع

فـ" زيد" " مبتدأ"، و" حسن" خبر، و" وجهه" فاعل بـ" حين"؛ لأن الصفة تعمل عمل الفعل، وأنت لو صرحت بالفعل فقلت:" حسُنَ" بضم السين وفتح النون لوجب رفع " الوجه" بـ" الفاعلية" فكذلك حق الصفة أن يجب معها الرفع، ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فخولوا الإسناد عن "الوجه" إلى "ضمير مستتر" في الصفة راجع إلى "زيد" ليقتضي ذلك أن " الحسن" قد عمّه بجملته فقيل " زيدٌ حسنٌ" أي: هو، ثم نصب " وجهَه")[٧١].

والجهة الثانية: أنك إذا قلت:" مررتُ برجلٍ حسنٍ" فهو كلام أوقع في النفس للإبهام، ثم قلت:" وجهَه" أي: أوضحت هذا الإبهام، والوضوح بعد الإبهام هو لقصد المبالغة جاء في" شرح الكافية": (أما حسن انتصاب المعمولين في القياس فلأنك قصدت المبالغة في الوصف " الوجه" بـ" الحسن"، فنصب " وجهاً" على التمييز، ليحصل له الحسن إجمالاً وتفصيلاً، ويكون أيضاً أوقع في النفس للإبهام أولاً ثم التفسير ثانياً)[٧٢].

ومثله التحويل إلى الجر كقولك:" زيدٌ حسنٌ الوجهِ" بالإضافة، جاء مني " شرح المفصل": (فإن قلت: إذ كان الحسن للوجه و" الوجه" هو الفاعل فكيف جاز إضافته إليه وقد زعمتم أن الشيء لا يضاف إلى نفسه؟

فالجواب أنك لم تضفه إلا بعد أن نقلت الصفة عنه وجعلتها للرجل دون الوجه في اللفظ وصار فيه ضمير الرجل فإن قلت:" حسن الوجه" كان الحسن شائعاً في جملته كأنه وصفه: أنه حسن القامة بعد أن كان (الحسن) مقصوراً على " الوجه" دون سائره فلما أريد بيان موضع الحسن أضيف إليه)[٧٣].

٦ـ خروج الفعل عن ظاهره: ان الفعل يدل على معنى في نفسه مع الاقتران بأحد الأزمنة: الماضي، والحاضر، والمستقبل. والفعل هو تعبير عن حركة الفاعلين وليس في

الحقيقة تعبير عن فعل الفاعلين، وله علاقات تدلّ عليه، وهي:" تاء الفاعل"، و" تاء التأنيث الساكنة"، والدلالة على الأمر مع قبول " ياء المخاطبة" أو" نون التوكيد"، ودخول " لم" عليه أو" حرف تنفيس".

وإن الماضي والمضارع لا يحددان بصيغتهما الأزمنة الثلاثة: الماضية، والحالية، والمستقبلية؛ لأن هناك زمانين، الزمن الصرفي الذي تحدده الصيغة، والزمن المتأتي من التركيب اللغوي والسياق العام للكلام العربي، لذلك فان: صيغة (فعل) الأصل فيها ان تدل على الزمن الماضي، ومع ذلك فقد تخرج هذه الصيغة عن الزمن الماضي إلى الحال وإلى الاستقبال، وكل ذلك من خلال السياق. وصيغة (يفعل) تدل على الحال والاستقبال، وقد تنصرف إلى الدلالة على الزمن الماضي. وصيغة (افعل) هي عند البصريين، قسم قائم بذاته، وتدل على الحال والاستقبال مجتمعين أو متفرقين، ولكنهما عند الكوفيين، ليست قسماً قائماً بذاته، بل هي جزء من الفعل المضارع المجزوم(٧٤).

ومما يدل على أهمية " الزمن" ما أورده الدكتور عصَام نور الدّين من قول الكسائي: (اجتمعت وأبو يوسف القاضي عند هارون الرشيد فجعل أبو يوسف يذمّ النحو، ويقول ما النحو؟ فقلت ـ وأوردت أنْ أعلمه فضل النحو ـ ما تقول في رجل قال لرجل:" أنا قاتلُ غلامِك" بالإضافة، وقال له آخر " أنا قاتلٌ غلامَك" بالتنوين .

أيهما كنت تأخذ به؟

قال: آخذهما جميعاً.

فقال له هارون الرشيد: أخطأت، وكان له علم بالعربية.

فاستحيى، وقال: كيف ذلك؟

فقال الذي يؤخذ بقتل الغلام هو الذي قال:" أنا قاتلُ غلامِك" بالإضافة؛ لأنّه فعل ماضي، فأما الذي قال:" أنا قاتلٌ غلامَك" بالإضافة. لا يؤخذ لأنه مستقبل لم يكن بعد، كما قال الله تعالى: چ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ چ[٧٥] فلولا أنَّ التنوين مستقبل ما جاز فيه " غداً". فكان أبو يوسف، بعد ذلك، يمدح العربية والنحو)[٧٦].

والذي نحن بصدده هو ما يفيد المبالغة، فالتعبير بلفظ الخبر عن الأمر يكون أبلغ من صريح الأمر، كما أن التعبير بلفظ الخبر عن النهي يكون أبلغ من النهي، جاء في " الكشاف" من قوله تعالى: چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ[٧٧]، (" لا تعبدون" أخبار في معنى النهي، كما تقول:" تذهب إلى فلان تقول له كذا"، تريد الأمر وهو أبلغ من صريح الأمر والنهي، لأنه كأنه سورع إلى الامتثال والانتهاء فهو يخبر عنه)[٧٨].وجاء في " البرهان": (وقال النووي في شرح مسلم في باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها قوله:(ﷺ): (لا يخطبُ الرجل على خطبة أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه) هكذا في جميع النسخ " ولا يسوم" بالواو " ولا يخطب" بالرفع، وكلاهما لفظ الخبر والمراد به النهي، وهو أبلغ في النهي؛ لأن خبر الشارع لا يتصور وقوع خلافه، والنهي قد يقع مخالفته، فكأن المعنى: عاملوا هذا النهي معاملة خبر الحتم)[٧٩].

وفي التعبير بلفظ الخبر عن الأمر قوله تعالى: چ ج ج چ چ چ چ[٨٠]، وهو أمر بصورة الخبر يكون أقوى في كل صور الأمر؛ لأنَّ فيه تأكيد، واشعاراً بأن الفعل جدير بأن يتلقى بالمسارعة، فكأن المخاطب امتثل لهذا الفعل فأنت تخبر عن موجود[٨١].

وكما أن التعبير عن الأحداث المستقبلية بالفعل الماضي يفيد المبالغة؛ لأنّها تكون بمنزلة الفعل الماضي الذي حصل ووقع، كقوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ چ[٨٢]، وقوله: چ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ھ چ[٨٣] [٨٤] .

٧ـ التشبيه:

(شاع التشبيه في اللغة، وكثر في النظم القرآني الكريم، وفي الحديث النبوي الشريف، ومن أجل هذا عَني به الباحثون، واهتمت به الدراسات البلاغية، وجدَّت في الكشف عن أسراره، وإبراز مزاياه)[٨٥].

وقبل الخوض في تبيين مراتب المبالغة لابُدَّ من تعريف التشبيه وتفصيل بعض الأمثلة.

أمَّا التشبيه في اللغة فقد ذكر ابن منظور أنّ(الشِّبْه، والشَّبيْه : المَثَل، والجَمع: أشباهٌ، وأشبهَ الشيءُ الشَّيءَ: ماثله، وأشبَهتُ فلاناً، وشابَهتُهُ، واشتَبَهَ عليَّ، وتشابه الشيئان، واشتبها: أشبه كلٌّ واحدٍ منهما صاحبَهُ.. والتَّشبيهُ: التمثيلُ)[٨٦].

أمَّا التشبيه في الاصطلاح: فيقول الدكتور أحمد مطلوب: (ومن هنا فإنّ علماء البلاغة الذين سعوا إلى تحديد مدلول كلمة " التشبيه" اصطلاحاً قد تأثروا إلى حدٍّ كبير بما أولى به أصحاب المُعجمات من معانٍ لهذه الكلمة، ويتجلى هذا التأثير في أن تعريفاتهم لكلمة " التشبيه" اصطلاحاً متفقة في مدلولاتها، وإنْ اختلفت طرائق تفسيرهم باختلاف اختصاصاتهم الأساسية، وتباين مشاربهم)[٨٧].

ومنهم من قال: إن التشبيه هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء الواحد[٨٨].

وجاء في " جواهر البلاغة": (للتَّشبيهِ رَوعةٌ وجمالٌ، وموقعٌ حسنٌ في البلاغة، وذلك لإخراجهِ الخَفيَّ إلى الجليِّ، وإدنائهِ البعيد من القريب .. ومن أساليب البيان أنك إذا أردت إثبات صفةٍ لموصوف، معَ التوضيحِ أو وجهٍ من المبالغة، عَمدتَ إلى شيء

آخر، تكونُ هذه الصفةُ واضحة فيه، وعقدتَ بينَ الاثنين مماثلة، تجعلها وسيلةً لتوضيح الصِّفة، أو المبالغة في إثباتها)[٨٩].

ومن أمثلة التشبيه قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﭼ[٩٠]، جاء في " روح المعاني": (والمعنى: مثل المتخذين لهم من دون الله تعالى أولياء في اتخاذهم إياهم كمثلِ العنكبوت، وذلك أنَّها اتخذت لها بيتاً، والحال أنَّ لأوهن كل البيوت وأضعفها، وهؤلاء اتخذوا لهم من دون الله تعالى أولياء، والحال أنَّ أوهن كل الأولياء وأضعفهم أولياؤهم، وإن شئت فقل: إنَّها اتخذت بيتاً في غاية الضعف، وهؤلاء اتخذوا إلهاً أو متكلاً في غاية الضعف منهم، وهي مشتركان في اتخاذ ما هو في غاية الضعف في بابه)[٩١].

وذكر كلمة "بيتاً" في هذا السياق القرآني يأخذنا إلى معانٍ كثيرة: فالبيت له خصائص وفوائد كثيرة، إذْ يأوي إليه صاحبه فيسكن فيه، ويتقي الحر والبرد وغير ذلك، فالبيت ينفع صاحبه ويمنع عنه الضرر، ولا شيء من ذلك في نسج العنكبوت إذ ليس في هذا النسج شيءٌ من معاني البيت وفوائده؛ لأن الأذى ينفذ منه إليها، وهذا شأن الكفرة لا يحصل لهم باتخاذ الأوثان من دون الله شيء من معاني الولي[٩٢]. وقد يُغني عن أداة التشبيه "فعلٌ" يدل على التشبيه، ولا يعتبرُ أداة. فإن كان الفعلُ لليقين، أفاد قرب المشابهة؛ لأن فعل اليقين يدل على تيقُّن الاتحادِ وتحقُّقهِ. وهذا يُفيد التشبيه والمشبَّه به شيء واحد[٩٣].

عُلِمَ مما سبق أن التشبيه قُسِمَ من حيثُ الوجهُ والأداةُ على" التشبيه المرسل" وهو ما ذُكرتْ فيه الأداة، وإذا حُذِفتْ الأداة فهو " تشبيه مؤكد"، وإذا حُذِفت منه وجه الشبهَ فهو " التشبيه المجمل"، وإذا ذُكرتْ فيه وجه الشبَّه فهو " التشبيه المفصل"، وإذا حُذِفتْ منه الأداةُ ووجهُ الشبَّه فهو " التشبيه البليغ" وهو أعلاها بلاغة[٩٤].

٨ـ المجاز والاستعارة والكفاية: لو رجعنا إلى المعاجم العربية التي تعرّف المجاز لوجدنا أن معجم العين هو أقدمها، يذكر في مادة (جوز) قائلاً: (وتقول: جُزْتُ الطرّيق جوازاً ومَجازاً وجووزاً)[٩٥]، فالمعنى الأول الذي رصدهُ الخليل هو قطع الطريق وسلوكه، وكما قال: (و المجاز المصدر والموضع) أي: أن المعنى الثاني: الموضع المقطوع والمسلوك.

أما المجاز في الاصطلاح: فهو اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له في اصْطلاح التخَاطب لعَلاقةٍ مع قرينةٍ تمنع إرادة المعنى الوَضعي. والعلاقة هي التناسب بين المعنى الحقيق والمعنى المجازي، فإذا كانت العَلاقة المشابهة فالمجازُ استعارةٌ، وإلا فهو مجاز مرسل. وللمجاز المرسل علاقاتٍ كثيرة، منها:" الكُليّة". وهي إذا ذُكر لفظُ الكُلِّ، وأُريد منهُ الجُزءُ، كقوله تعالى: چ ج ج ج ججچ[٩٦]، أي أناملهم وأطلق لفظ الأصبع ويريد الأنامل، و" الجزئية" وهي فيما إذا ذُكر لفظُ الجزءِ وأُريد منه الكُلُّ كقوله تعالى: چ ٻ ٻ پ پچ[٩٧]، أي: صلِّ، فالقيام جزء من الليل، وغير ذلك من العلاقات.أما المجاز العقلي: فهو إسنادُ الفعل، أو ما في مَعناه إلى غير ما هو له في الظاهر لعَلاقةٍ مع قرينةٍ تمنعُ من أن يكونَ الإسنادُ إلى ما هو له، وعلاقاته كثيرة منها:" الإسناد إلى الزمان" كقولك: نهارهُ صائمٌ وليلهُ قائمٌ؛ لأن النهار لا يصوم، والليل لا يقوم، وإنما يُصام في النهار، ويُقاوم في الليل، والقائم، والصائم الحقيقي هو الإنسان، و" الإسناد إلى المكان"، كقوله تعالى: چ ھ ے ے ۓ ۓچ[٩٨]، فقد أسند

الجريَ إلى الأنهار، وهي أمكنةٌ للمياه، وليست جارية بل الجاري ماؤها وغيرها[٩٩].

إذن فأغلب ضروبِ المجاز المرسل، والمجاز العقلي لا تَخلو من مبالغةٍ بديعةٍ، كإطلاق الجُزءِ وإرادةُ الكلّ، فإذا قلت:" فلان فَمٌ" تريدُ أنه شرِهُ يلتقمُ كلَّ شيء فتبالغَ فتجعلَه كُلَّه فماً هذا من جهة أخرى فأن أنواع المجاز المرسل والعقلي تؤدي المعنى

المقصودَ بإيجاز فإذا قلت:" هزم القائد الجيش" أوجز من أن تقول:" هزَم جنودُ القائد الجيش" فضلاً عن وجود المهارة في تخَيُّر العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازيّ بحيث يكون المجازُ مُصوِّراً للمعنى المقصود أحسن تصوير كإطلاق العين على الجاسوس في المجاز المرسل، وكإسناد الشيء إلى سببه أو مكانه أو زمانه في المجاز العقلي فالبلاغة تفرض أن يختار السبب القويُّ والمكان والزمان المختصان(١٠٠).

وأبلغ أنواع المجاز مُفرداً أو مركباً، لأن مبناها تشبيهُ التمَّثيل الذي يكون فيه وجه الشبَّه هيئةٌ متنوعة من أشياءٍ متعددة، وهي أبلغُ من التشبيه لأنها تضعُ أمامَ المخاطب بدلاً من المشبَّه صورةً جديدةً يَنطوي تحتها التشبيه(١٠١).

ومن أمثلة الاستعارة قوله تعالى: ﭽ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ﭼ(١٠٢). ففي هذه الآية استعارتان: استعارة بالكناية؛ لأنه شبّه الغضب بإنسان ثم حُذِف المشبه به ورُمِزَ بشيءٍ مِنْ لوازمه وهو "سكتَ"، فتكون في "الغضب" عن الشخص والناطق استعارة مكنية، واستعارة تصريحية أو تخيلية، فقد شبَّه انتهاءُ الغضب بالسكوت بجامع الهدوء، ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبَّه به للمشبَّه وهو " السكوت" عن طفءِ غضب موسى (عليه السلام) وسكون هيجانه وغليانه، ثم اشتق من " السكوت" "سكت" بمعنى انتهى غضب موسى(١٠٣).ومنها قوله تعالى: ﭽ □ □ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □□ﭼ(١٠٤).

وقد ذكر الخطيب الشربيني الاستعارة فيه قائلاً: (وأخلى الكلام من لفظ التشبيه، وأخرجه مخرج الاستعارة تصويرٌ لصوت الرَّافع صوته فوق الحاجة بصورة النَّهاق وجعل المُصَوِّت كذلك حِماراً مُبالغةً في التهجين، وتنبيهاً على أنَّه من الكراهة بمكان، فقال:" لصوت الحمير" أي: هذا الجنس ماله من العُلوِّ المُفرطِ من غيرها حاجة، فان كل حيوان

قد يُفهم من صوته أنَّه يصيح من ثقل أو تعب كالبعير أو لغير ذلِكَ، والحمار لو مات تحت الحمل لا يصيح، ولو قتل لا يصيح، وفي بعض أوقات عدم الحاجة يصيح)(١٠٥).

وتقسم الاستعارة تقسيمات كثيرة نذكر منها تقسيماتها باعتبار ما يتصل بها من المُلائِمات وعَدم اتِّصالها على: " المطلقةُ" وهب التي لم تقترن بما يلائمُ المشبَّه والمشبَّهَ به كقوله تعالى: ﭽ ^ ۀ ۂﭼ(١٠٦)، و" المُرَشَّحَة": هي التي قُرنَت بمُلائم المُستعارِ منه أي: المشبه به، كقوله تعالى: ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ﭼ(١٠٧)، استُعيرَ الشِّراءُ للاستبدال والاختيار، لترشيحِها وتَقْويتها بذكرى المُلائِم، و" المُجرَّدة": هي التي قُرِنت بملائِم المستعارِ له أي: المشبَّه، نحو: اشْتَرِ بالمعروفِ عرضِك من الأذى، سُمِّيتْ بذلك لتجريدها عن بَعضِ المبالغة لبعد المشبَّهَ حينئذٍ عن المشبَّهَ.إذن فالاستعارة أبلغ من التشبيه البليغ؛ لأن الأخير وان بُني على أن المشبَّهَ والمشبَّه به سواء، فلا يزال فيه التشبيه ملحوظاً، بخلاف الاستعارة فالتشبيه فيها منسِيٌّ، لذا فالاستعارة المُرشحة أبلغُ منَ الاستعارة المطلقة، وأنّ الاستعارة المطلقةَ أبلغُ منَ الاستعارة المجردة(١٠٨).أما الكناية فهي في اللغة: مصدر لفعل ثلاثي جاءت لامه واواً، فقيل: كَنى يُكنِي، وكَنَا يَكنُو(١٠٩).

وقد وضع عبد القاهر الجرجاني حداً اصطلاحياً للكناية فقال: (المراد بالكناية هاهنا: أن يُريد المُتكلمُ إثبات "معنى" من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى " معنى" هو تاليه ورِدْفُه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه، مثال ذلك قولهم:" هوَ طويل النجاد" يريدون طويل القامة و" كثيرُ رمادِ القِدر" يعنون كثير القِرى، وفي المرأة: " نؤوم الضّحى" المراد انها مترفة مخدومة لها من يكفيها أمرها)(١١٠).وفي ضوء تعريفه يمكننا أن نفرّق بين الكناية والمجاز:

فالكناية تقوم على الانتقال من اللازم إلى الملزوم، والمجاز يقوم على الانتقال من الملزوم إلى اللازم، وكما نفهم انه يريد المعنى الثاني الذي يستفاد من المعنى الأول للفظ

لا من اللفظ نفسه إذن فالكناية أبلغ من الافصاح؛ لأن معرفة المعاني الكنائية تتأتى عن طريق العقل لا اللفظ[١١١].

جاء في "جواهر البلاغة": (الكناية مَظْهَرُ من مظاهر البلاغة.. والسِرُّ في بَلاغتها أنها في صُورٍ كثيرةٍ تُعطيك الحقيقةَ مصحوبةً بدليلها، والقضيةَ وفي طَيِّها بُرْهانُها .. ومن أسباب بلاغةِ الكنايات أنّها تَضَعُ لك المعاني في صورةِ المحسوسات .. ومن أوضح مُميزاتِ الكناية التعبيرُ عن القبيح بما تسيغ الآذان سماعَه، وأمثلة ذلك كثيرة جداً في القرآن الكريم وكلام العرب. فقد كانوا لا يُعبِّرون عمّا لا يحسُنُ وذكرُه إلا بالكناية)[١١٢] كقوله تعالى في عيسى وأمه (عليهما السلام): چ ے ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې چ[١١٣] كتابة عن الحدث؛ لأنَّ الذي يأكل ويشرب لابُدَّ له من البول والغائط، ومن كانت هذه صفته كيف يكون إلهاً؟[١١٤].

خلاصة البحث وخاتمته:

يا ربي لك الحمد حتى ترضى، والصلاة والسلام على نبيك المبعوث رحمةً للعالمين، إمام الهدى سيدنا محمد وآله الأطهار وصحابته الأبرار ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

وبعد:

إنه لاشك ان لكل بحث نتائج، ونتائج هذا البحث هي:

١ـ إن الغرض من الوصف بالمصدر عند بعض النحاة هو المبالغة، وأمثلة ذلك كثيرة في القرآن الكريم، فمن الاخبار بالمصدر عن الذات، قوله تعالى: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﭼ[115]، أي: ذي كذب، كما يقال:" للكذاب" وهو الكذب بعينه، بعد ما كان نحاة الكوفة يوجهون الوصف بالمصدر على التأويل بالمشتق، ونحاة البصرة على تقدير مضاف.

٢ـ اتفق القدماء والمحدثون على أهمية سياق الجملة وأثره في رفع الغموض، وتحديد المعنى، وعدم الاكتفاء بظاهر اللفظ وما يحمله من دلالات بمعزل عن المقام فلا يصل بالباحث إلى فهم النص فهماً صحيحاً، فعليه أن ترجع إلى سياق الكلام لإيضاح المعنى، مثال ذلك:" القطع إلى الرفع والنصب في النعت" يعني أن الموصوف مشتهر بالصفة معلوم بها حقيقة أو ادعاء.

٣ـ إن "الماضي، والمضارع" لا يحددان بصيغتهما الأزمنة " الماضية، والحالية، والمستقبلية"؛ لأنَّ هناك زمانين، " الزمن الصرفي" الذي تحدده الصيغة و" الزمن الساعي أو المتأني" من التركيب اللغوي، والسياق العام للكلام العربي، فمثلاً: صيغة " فعل" تدل على الزمن الماضي دون تحديده، ولكنها تحدده من خلال السياق، ومع ذلك فقد تخرج عن الزمن الماضي إلى الحال أو الاستقبال.

٤ـ ومما لاشك فيه ان" المبالغة" واضحة في القصر، والتشبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية، ولكن هناك مراتب للمبالغة، فمثلاً التشبيه فيه ثلاث مراتب:

فأعلاها: ما حُذِف منه وجه الشبَّه، والأداة وهو " التشبيه البليغ"، وأوسطها: هو ما حُذِف منه وجه الشبَّهَ وحده أو الأداة وحدها، وأدناها ما ذُكِرَتْ أركانه جميعها.

الـهوامش

---

[1] سورة الشعراء : الآيات (١٩٢ . ١٩٥) .

[2] لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت : ٨/ ٤١٩ مادة (بلغ) .

(٣) سورة القلم : من الآية (٣٩) .

(٤) ينظر: لسان العرب : ٨/ ٤٢٠، مادة (بلغ) .

(٥) جواهر البلاغة، لأحمد الهاشمي، ط١٠، القاهرة، ١٣٧٨هـ - ١٩٦٠م : ٥ .

(٦) ينظر: الجملة العربية والمعنى، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية - عمان، ط١، ١٤٢٨ - ٢٠٠٧م : ١٨١، ومعاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب - القاهرة، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م : ١/ ١٧٦ .

(٧) سورة الأنبياء : الآية (٦٩) .

(٨) تفسير السراج المنير، للإمام محمد بن محمد الشربيني الشافعي الخطيب (ت٩٧٧هـ)، خرّج أحاديثه وعلق عليه أحمد عزو عناية الدمشقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م : ٤/ ٢٤٠ .

(٩) سورة هود : من الآية (٤٦) .

(١٠) وهو في ديوانها : ٥٠، تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، مطبعة الديواني - بغداد، ط٥، (د. ت)، والمقتضب، لأبي عباس محمد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة.

(١١) معاني النحو : ١/ ١٧٦ .

(١٢) ينظر: الجملة العربية والمعنى : ١٨١ .

(١٣) سورة يوسف : من الآية (١٨) .

(١٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث - بيروت، (د. ت) - (د. ط) .

(١٥) ينظر: الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية : ٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠، (د. ت) - (د. ط)، والتطريز اللغوي، د. محمد خليفة الدناع، منشورات جامعة خان يونس - بنغازي، ط١، ١٩٩٧م : ١٥١ .

(١٦) سورة البقرة : الآية (٢٦٠) .

(١٧) ينظر: معاني النحو : ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠، والجملة العربية والمعنى: ١٨٣، والسياق ودلالته في توجيه المعنى (أطروحة دكتوراه)، لفوزي إبراهيم عبد الرزاق، كلية الآداب ـ جامعة بغداد، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م : ١٤٢ .

(١٨) سورة الطلاق : من الآية (٢) .

(١٩) الوصف بالمصدر، مجلة المجمع العراقي، مج : ٣٥، ١/ ١٤ .

(٢٠) ينظر: الكتاب، القاهرة، الشركة الدولية، ٢٠٠٤م : ١/ ٢١٠ .

(٢١) ينظر: المقتضب : ٤/ ٢٨٥، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لجمال الدين بن عبد الله بن مالك (ت٦٧٢هـ)، حققه وقدّم له محمد كامل بركات، المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م : ٣٧، (د. ط)، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل، للشيخ محمد الخضري (ت١٢٨٧م)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية : ٢/ ١٢، (د. ت) ـ (د. ط) .

(٢٢) ينظر: شرح الكافية، لرضي الدين الاسترابادي (ت٦٨٦هـ)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م : ٢/ ٣١٧ .

(٢٣) ينظر: الكتاب : ٢/ ٢١٠، وشرح المفصل : ٣/ ٦٠٣ .

(٢٤) التوابع في كتاب سيبويه، د. عدنان محمد سلمان، كلية الآداب ـ جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: ١٤، (د. ت) ـ (د. ط) .

(٢٥) ينظر: الجملة العربية والمعنى : ١٨٣، والوصف بالمصدر مقال: د. احمد عبد الستار الجواري، المنشور بمجلة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م، مج : ٣٥ : ١/ ٦ .

(٢٦) ينظر: الوصف بالمصدر، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج : ٣٥ : ١/ ٦ ـ ٧، والحال في الجملة العربية دراسة في النحو العربي (رسالة ماجستير)، فاخر هاشم سعد الياسري، كلية الآداب ـ جامعة البصرة، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م : ١١٦ .

(٢٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت ـ صيدا : ٢/ ١٨٦، (د. ت) ـ (د. ط)، وهمع الهوامع شرح جَمْعِ الجوامِع، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق د.

عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة ـ مصر : ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ .

(٢٨) سورة التوبة : من الآية (٢٨) .

(٢٩) سورة الإسراء : من الآية (٤٧) .

(٣٠) سورة الملك : من الآية (٣٠) .

(٣١) سورة الأنعام : من الآية (١٣٨) .

(٣٢) سورة الكهف : من الآية (٧٤) .

(٣٣) سورة الأنبياء : من الآية (٤٧) .

(٣٤) سورة الفرقان : من الآية (٦٣) .

(٣٥) سورة الأحقاف : من الآية (١٥) .

(٣٦) شرح المفصل، لموفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق أحمد السَّيِّد أحمد، وإسماعيل عبد الجّواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة ـ مصر : ٣/ ٦٠٥، (د. ت) ـ (د.ط)، وينظر: التقييد بالتوابع في القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه)، شاكر شينار بديوي، كلية الآداب ـ جامعة بغداد، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م : ٧٢ .

(٣٧) الوصف بالمصدر، مجلة المجمع العلمي العراقي : مج ٣٥ : ١/ ١٤ .

(٣٨) مر تخريجه سابقاً .

(٣٩) ينظر: الخصائص : ٢/ ٢٠٣، والمصدر في العربية دراسة نحوية (رسالة ماجستير)، سعدون خلف عبد الدليمي، كلية الآداب ـ جامعة بغداد، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م : ٣٦ .

(٤٠) شرح الكافية، للرضي الاسترابادي : ٢/ ٣١٨ .

(٤١) ينظر: الكتاب : ١/ ٢١٠، وشرح الكافية، للرضي الاسترابادي : ٢/ ٣١٨ .

(٤٢) ينظر: الكتاب : ١/ ٢١٠، والمصدر في العربية (رسالة ماجستير) : ١٧٩ .

(٤٣) شرح المفصل : ٣/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ .

(٤٤) شرح الكافية للرضي الاستراباذي : ٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢، وينظر: شرح المفصل : ٣/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ .

(٤٥) شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك لخالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية : ٢/ ١١٦، (د. ت) . (د.ط).

(٤٦) ينظر: معاني النحو: ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩، والجملة العربية والمعنى : ١٨٤ .

(٤٧) الكامل: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. زكي مبارك، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر، ط١، ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م : ٢/ ٧٤٨، وينظر: الكليات، لأبي البقاء الحسني الكفوي، طبعة بولاق، ط٢ : ٢٢٠، (د. ت) .

(٤٨) الكتاب : ١/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠ .

(٤٩) المصدر نفسه : ١/ ٢٥٢ .

(٥٠) سورة البقرة : من الآية (١٧٧) .

(٥١) التوابع من خلال القرآن الكريم الأنماط والدلالات: د. هادي نهر أستاذ اللغويات في جامعة عدن، دار الكتب ـ صنعاء الجمهورية اليمنية، ط١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م : ٣٤ ـ ٣٥، وألفاظ المِدْح والذَّم في القرآنِ الكريم دراسة دلاليَّة (رسالة ماجستير) : أحمد خضير عبد محسن المشهداني، كلية التربية ـ ابن الرشد ـ جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م : ١٣٨ .

(٥٢) سورة النساء : من الآية (١٦٢) .

(٥٣) ينظر: شرح شذور الذهب : لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد : ٥٤، (د. ت) ـ (د. ط) .

(٥٤) ينظر: ألفاظُ المِدْحِ والذَّمِّ في القرآن الكريم : ١٣٩ .

(٥٥) ينظر: البلاغة والتطبيق : د. أحمد مطلوب، ود. كامل حسن البصير، مطابع بيروت الحديثة، ط١، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م : ١٦٩ ـ ١٧٦، ونظام الجملة العربية (رسالة ماجستير) : لسَناء حميد البياتي، كلية الآداب ـ جامعة بغداد، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م : ١٥٧ ـ ١٦٨ .

[٥٦] سورة الزمر : من الآية (٩) .

[٥٧] ينظر: بُحُوثٌ مَنهجيَّةٌ في عُلومِ البلاغةِ العربيّة، لأبي عبد الله أحمد شعيب، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م : ٢٩٥ ـ ٢٩٦، والبلاغة والتطبيق : ١٧٠ .

[٥٨] سورة آل عمران : من الآية (١٤٤) .

[٥٩] ينظر: البلاغة والتطبيق : ١٧١ .

[٦٠] ينظر: المصدر نفسه : ١٧١ ـ ١٧٢ .

[٦١] ينظر: بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية : ٢٩٦، والبلاغة والتطبيق : ١٧٢ .

[٦٢] ينظر: المصدران أنفسهما : ٢٩٦ ـ ٢٩٧، و ١٧٢ .

[٦٣] ينظر: البلاغة والتطبيق : ١٧٣ .

[٦٤] دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ ـ ٤٧٣هـ)، دار المنار، مصر، ط٣، ١٣٦٦هـ : ١٣٨، وينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق : محمد علي البجاوي، دار الثقافة العربية : ١/ ١٨٨، (د. ت) ـ (د. ط) .

[٦٥] سورة البقرة : من الآية (٢) .

[٦٦] ينظر: "أل" في اللغة العربية دراسة لغوية نحوي (رسالة ماجستير)، لسعدون أحمد علي، كلية التربية ابن رشد ـ جامعة بغداد، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م : ١٣١ ـ ١٣٢ .

[٦٧] لا أدري يمكن كتاب الإيضاح في علوم البلاغة، لقزويني : ١٩٨ ـ ١٩٩ من كتب د. فاضل، ويمكن كتاب الإيضاح في علل النحو.

[٦٨] ينظر: الكتاب : ١/ ٢٨٨، والتوابع في كتاب سيبويه : ٤١ .

[٦٩] ينظر: الصفة المشبهة دراسة صرفية ونحوية (رسالة ماجستير)، لهدى محمد صالح الجبار العبيدي، كلية التربية ـ ابن رشد ـ جامعة بغداد، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م : ١٣١ .

(٧٠) ينظر: الصفة المشبهة باسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة وتحليل، (بحث تكميل الثاني، لنيل درجة الماجستير)، لمحمد عزيز علي المحمدي، كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة بغداد، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م : ٣٢ ـ ٣٥، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لمحمد ابن علي الصبان (ت١٢٠٦هـ)، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م : ٣/ ٩٤٧ ـ ٩٥٢، (د. ط) .

(٧١) شرح شذور الذهب : ٣٠٢ .

(٧٢) شرح الكافية للرضي الاستراباذي .

(٧٣) شرح المفصل : ٢/ ٤٩٢ .

(٧٤) ينظر: الفعل والزمن، د. عصام الدّين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م : ٩٩ ـ ١٠٠ .

(٧٥) سورة الكهف : الآية (٢٣) وجزء من الآية (٢٤) .

(٧٦) الفعل والزمن : ٤٥ .

(٧٧) سورة البقرة : من الآية (٨٣) .

(٧٨) الكشاف، الزمخشري .

(٧٩) البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م : ٣/ ٣٥٢ .

(٨٠) سورة البقرة : من الآية (٢٢٨) .

(٨١) شرح شذور الذهب : ٦٩، وينظر: السياق ودلالته في توجيه المعنى (أطروحة دكتوراه) : ١٦٠ ـ ١٦١، ومساحة التعبير عن المعنى بالتركيب النحوي (رسالة الماجستير) : ٣٠.

(٨٢) سورة الكهف : من الآية (٤٧) .

(٨٣) سورة النبأ : الآيتان (١٩ ـ ٢٠) .

(٨٤) ينظر: الجملة العربية والمعنى : ١٨٩ .

(٨٥) من بلاغة النظم القرآني، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، د. عبد العزيز عبد المعطي عرفة، ط٢، عالم الكتب ـ بيروت، ١٩٨٤م : ٢٣٠ .

(٨٦) لسان العرب: مادة (شبه) .

(٨٧) البلاغة والتطبيق : ٢٥٧ .

(٨٨) ينظر: حسن التوسل إلى صناعة الترسل، لشهاب الدين محمود الحلبي، تحقيق : د. أكرم عثمان، بغداد، ١٩٨٠م : ١٠٦، (د. ط)، وحدائق السحر في دقائق الشعر، لرشيد الدين الوطواط، تحقيق : إبراهيم أمين الشواربي، القاهرة، ١٣٦٤ ـ ١٩٤٥ : ١٣٨، (د. ط) .

(٨٩) جواهر البلاغة : ٢٧٢ .

(٩٠) سورة العنكبوت : الآية (٤١) .

(٩١) روح المعاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، علّق عليه: محمد أحمد الآمد، وعمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م : ٢٠ / ٤٨٩ .

(٩٢) ينظر: من بلاغة النظم القرآني : ٢٥٠، والجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، تصنيف : محمود صافي، دار الرشيد، دمشق ـ بيروت، مؤسسة الإيمان ـ بيروت، ط٣، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م : ٢٠ / ٣٤١ .

(٩٣) ينظر: جواهر البلاغة : ٣١٤ ـ ٣١٥، والبلاغة الواضحة البيان، والمعاني، والبديع، للمدارس الثانويَّة وفقاً للمنهاج الحديث الذي أقرّته وزارة التربية والتعليم، لعلي الجارم، ومصطفى أمين، المكتبة العلمية، بيروت ـ لبنان : ٦١ ـ ٦٢، (د. ت) ـ (ت. ط) .

(٩٤) ينظر: جواهر البلاغة : ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .

(٩٥) ينظر: كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق : د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر ـ العراق، ١٩٨٠م : ٦/ ١٦٥ (جوز)، (د. ت) ـ (د. ط)، وتاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزّبيدي (ت١٣٧٩هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار

الهداية : ١٥/ ٧٥ (جوز)، (د. ت) ـ (د. ط)، ومعجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م : ١/ ٤٩٤ (جوز)، (د. ط) .

(٩٦) سورة البقرة : من الآية (١٩) .

(٩٧) سورة المزمل : الآية (٢) .

(٩٨) سورة الأنعام : من الآية (٦٠) .

(٩٩) ينظر: جواهر البلاغة : ٣١٨ ـ ٣٢٥، وفنون بلاغية البيان البديع: لأحمد مطلوب، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م : ١٠٦، ١١١ ـ ١١٤ .

(١٠٠) ينظر: البلاغة الواضحة : ١١٣، وجواهر البلاغة : ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

(١٠١) ينظر: جواهر البلاغة : ٣٦٢ .

(١٠٢) سورة الأعراف : الآية (١٥٤) .

(١٠٣) ينظر: التفسير الكبير: لمحمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي، (ت ٦٠٦هـ)، قدّم له: هاين الحاج، علّق عليه: عماد زكي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م : ١٥/ ١٣، والتحرير والتنوير : لمحمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، مؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م : ٨/ ٣٠٤، والبلاغة الواضحة : ٧٧ .

(١٠٤) سورة لقمان : الآية (١٩) .

(١٠٥) السراج المنير : ٥/ ٢٧٤، وينظر: الدرر في تناسب الآيات والسور : للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٤هـ ـ ٢٠٠٢م : ٦/ ١٨، والبحر المديد، للإمام العلامة أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق أحمد الراوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٤م : ٥/ ٣٧٣، وروح المعاني : ٢٢/ ١٢٣ .

(١٠٦) سورة البقرة : من الآية (٢٧) .

(١٠٧) السورة نفسها : من الآية (١٦) .

(١٠٨) ينظر: البلاغة الواضحة : ٨٢ ـ ٨٤، ٩٨، وجواهر البلاغة : ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٧ .

(١٠٩) ينظر: لسان العرب : (كنى) .

(١١٠) دلائل الإعجاز : توفيها في الحاشية .

(١١١) السياق ودلالته في توجيه المعنى (رسالة ماجستير) : ١٦٥ .

(١١٢) ينظر: البلاغة الواضحة : ١٢٢ ـ ١٢٣، وجواهر البلاغة : ٣٧٧ ـ ٣٧٨ .

(١١٣) سورة المائدة : من الآية (٧٥) .

(١١٤) ينظر: السراج المنير : ٢/ ٦٤ .

(١١٥) سورة يوسف : من الآية (١٨) .